

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[386] الآيات وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَهُ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِلرَّبِّ الْعَٰلَمِينَ (131) وَوَصَّي بِهَآ إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ لَكَ أَصْطَفَىٰ لَكَُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (132)

التفسير إبراهيم الإنسان الذّمّوج الآيات السابقة ألقت الضوء على جوانب من شخصية إبراهيم(عليه السلام)، فتحدثت عن بعض خدماته وطلباته الشاملة للجوانب المادية والمعنوية. من مجموع ما مرّ نفهم أن الله سبحانه شاء أن يكون هذا النبي، شيخ الموحدين وقدوة الرساليين، على مرّ العصور. لذلك تقول الآية الأولى من آيات بحثنا هذا: (وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَهُ نَفْسَهُ؟) أليس من السفاهة أن يعرض الإنسان عن مدرسة الطهر والنقاء والفطرة والعقل وسعادة الدنيا والآخرة، ويتجه إلى طريق الشرك والكفر والفساد وضياع